الـدولة الـصفاريـة (٢٥٤ـ٣٩٩ هـ / ٨٦٨ ـ ١٠٠٩م)

دراسة تاريخية عقائدية

د. محمد عزيز الوحيد*

● **المقدمة:**

بدأت الأوضاع السياسية والإدارية لمؤسسة الخلافة العباسية تتجه نحو الضعف في القـرن الثالث الهجري، فقد وقعت تحت رحمة القادة العسـكريين الأتراك الذين سـيطروا على زمام الأمور، واخذوا يتدخلون في الصغيرة والكبيرة، وحجموا سـلطة الخليفة، واضعفوا الخلافة، وكان هذا عاملا مهما في ظهور الحركات الانفصالية. في هذه الأحوال المضطربة ظهر في سجستان يعقوب بن الليث الصفار، الذي استطاع ان يؤسـس دولة في المشرق الإسـلامي تشـمل هراة وفارس وشيراز وبلخ وخوارزم وبلاد ما وراء النهر، ووصلت إلى دير العاقول القريب من بغداد.

ـ نسب الصفارين:

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا شـيئا عن نسـب الصفارين . ويعتقد الباحثون ان السبب في ذلك يعود إلى النشأة البسيطة والانحدار الطبقي المتواضع الذي ينتمي اليه يعقوب بن الليث[١] . وهذا ما تؤكده المصادر حيث تشير إلى ان يعقوب واخاه عمرو، كانا يعملان في صناعة الصفر في حداثتهما في سجسـتان [٢]. فجاء اللقب من المهنة دون النسب[٣].

* جامعة بغداد – مركز احياء التراث العلمي العربي

وحاول بعض المؤرخين الفرس رفع نسبه إلى كسرى فذكر : اما نسبه فهو يعقوب بن الليث بـن المعدل بن حاتم بن ماهـان بن كيخسرو بن أردشير بن قباد بن خسرو ابرويز ....[٤] .

وشكك بهذا النسب كبار الباحثين الإيرانيين، فقال احدهم : ان يعقوب بعد وصوله للإمارة والسلطة قد أوصله البعض الى كسرى برويز الساسـاني لكن يبدو ان هذه النسبة والأصل كاذبـان، وكان يعقـوب غـير معـروف قبل حصوله على الشهرة وكان نسبه أيضا يجهله الجميع[٥] .

● **مؤسس الدولة :**

ولـد يعقوب بـن الليث في قريـة قرنين[٦]على بعد فرسـخ واحد من شرق زرنج مركز ولاية سجسـتان .ولم تذكر المصادر تاريخ ولادته ، وكان له ثلاثة أخوة هم عمرو وطاهر وعلي[٧].

كان يعقـوب بـن الليـث بـن معـدل رجـلا مغمورا، ولما قدم إلى المدينة في مهنة الصفارة، وكان أجيرا بخمسـة عشر درهما في الشهر [٨]، ومنها اكتسب لقبه الذي اشتهر به[٩]. وأشار بعض الباحثين، انـه احترف مهنة أبيه الليث في عمـل الصفـر[١٠]. وبعـد الصفارة سـلك طريق العياريين، ومنها سـلك طريق السرقة وقطـع الطريق[١١]. ثم تولى القيادة فكانت له الخيول، وهكـذا وصل بالتدريـج إلى الإمارة اشتهر يعقوب بحياة البساطة والزهد، الا انه كان طموحا شـجاعا قوي الشخصية، وصفه زيد بن الحسن العلوي (بالسندان) لثباته.

● **ظهور الصفارية :**

انتـشر المذهب الخارجي في سجسـتان، التي كانـت ولاية تابعـة للطاهريين، ولـم يتمكن الطاهريون من إخضاعهم، بل قويت شوكتهم واصبحـوا مصـدرا للفـوضى والاضطراب في البلاد[١٢]. فتشكلت فرق المتطوعة من السكان لحماية الناس من شرهم وكان يتزعم المتطوعة صالح بن النضر الكناني[١٣] . وشارك يعقوب بـن الليث في صفـوف المتطوعة هـو وأخوته الثلاثة، وظهرت مقدرتهم العسكرية، وتمكن صالح بن النضر بمعونة يعقوب بن الليث من الاستيلاء على بسـت، واصبح أميرا عليها[١٤].

وتحركـت رغبـة صالـح في الاسـتحواذ على سجسـتان، فاندفع إلى زرنج، واستطاع طرد عامل الطاهريين إبراهيـم بن الحصين منها. وأصبحـت سجسـتان تحت سـيطرتهم[١٥].

الا ان صالحـا عامل السـكان معاملة سـيئة أثارت اسـتياءهم، واخذ اتباعه ينفضون من حولـه، فعـاد طاهر بن الحسـين بـن طاهر أمير خراسان واستنفذها منه[١٦]. وحل محل صالـح في قيادة المطوعة درهم بن الحسـين، الذي جعل يعقوب بن الليث قائدا لجيشـه [١٧].

وظهـرت كفـاءة يعقـوب وضبطـه للجيش وازدادت شـعبيته في سجسـتان، مما أثارت حفيظة درهم بن الحسـين فحـاول التخلص منه، الا انـه لم يتمكن من ذلـك لتمكن طاهر بن الحسن أمير خراسـان من الظفر بدرهم وحملـه إلى بغـداد أسـيرا[١٨]. فاجتمعـت المطوعـة ونصبوا يعقوبا أمـيرا عليهم، وعين يعقـوب أخـاه عمرو قائـدا لجيشـه. ودخل يعقـوب في حـروب مـع الخـوارج الـشراة، اسـتطاع ان يحجمهم ويخـرب ضياعهم[١٩]

وجهز جيشا لتعقب صالح بن النضر الذي لم ينفك يثير المشاكل بوجه يعقوب . وكان صالح قد التجأ إلى منطقة الرخج قرب قندهار يستمد المعونة من حاكم قندهار رتبيل ودارت رحى معركة طاحنة بين الطرفين استطاع يعقوب من الانتصار، واسر صالح وقتل رتبيل، وغنم غنائم كثيرة[٢٠]. وخضعت له سجستان التي جعلها عاصمة لحكمه ونقطة انطلاق لتوسعه. وفي سنة ٢٥٣هـ قصد هراة وبوشنج، وكان أمير خراسان محمد بن طاهر بن الحسين وعامله على هراة محمد بن أوس الأنباري، فخرج لمحاربة يعقوب في تعبئة حسنة وبأس شديد وزي جميل، فتحاربا واقتتلا قتالا شديدا، فانهزم ابن أوس، وملك يعقوب هراة وبوشنج ، وعظم أمره وهابه أمير خراسان وغيره من أصحاب الأطراف[٢١]. وكان يعقوب قد ظفر بجماعة من الطاهريين فحملهم إلى سجستان ووجه اليه الخليفة المعتز رسالة بإطلاق سراحهم فاطلقهم [٢٢] . ووجه محمد بن عبد الله بن طاهر كتابا إلى يعقوب بن الليث بتوليته مقاطعة سجستان وكابل وكرمان .

● **استيلاء يعقوب على كرمان :**

ان استيلاء يعقوب على سجستان اضعف سلطة الطاهريين، وجرأ الولاة للاستيلاء على ممتلكاتهم . فكتب والي فارس علي بن الحسين بن قريش إلى الخليفة المعتز يطلب منه ضم كرمان اليه، ويذكر عجز الطاهريين، وان يعقوب قد غلبهم على سجستان، وكان علي بن الحسين قد تأخر بإرسال الخراج إلى المعتز . فكتب اليه المعتز بولاية كرمان، وكتب إلى يعقوب بن الليث بولايتها أيضا، يلتمس بذلك إغراء كل واحد منهما بصاحبه[٢٣] .

وتحرك يعقوب بن الليث من سجستان يريد كرمان، وكان طوق بن المغلس قائد جيش علي بن الحسين قد سبقه اليها، ودخلها بجيش عظيم واستولى عليها . وعسكر يعقوب على مسافة مرحلة من كرمان، واخذ يترصد حركات طوق لمدة شهرين، فلما طال ذلك عليه أظهر الارتحال عن كرمان، فارتحل مرحلتين، وظن طوق انسحاب يعقوب، فأقبل على الشراب والملاهي وترك أمور الجيش، فكر عليه يعقوب قاطعا المرحلتين بيوم واحد، فلم يشعر طوق وعسكره الا بيعقوب وجيشه ينقض عليه ويمزق جيشه . وغنم يعقوب غنائم كثيرة ووقع طوق في الأسر ودخل كرمان وملكها[٢٤] .

● **الاستيلاء على فارس :**

كان لاستيلاء يعقوب على كرمان اثر كبير على معنويات علي بن الحسين بن قريش الذي ايقن بقدوم يعقوب اليه، فكتب اليه كتابا يعلمه ان طوق بن المغلس فعل ما فعل من غير أمره، وانه لم يأمره بالقتال وقال له : ان كنت تطلب كرمان فقد خلفتها وراءك، وان كنت تطلب فارس فكتاب من أمير المؤمنين بتسليم العمل لانصرف . فرد عليه يعقوب بان كتابا من أمير المؤمنين معه لا يتهيأ ان يوصله حتى يدخل البلد والا فالسيف بيننا[٢٥]. وسار يعقوب

بجيشه وأقام خارج شيراز سنة ٢٥٥هـ ودارت معركة ضروس بين الطرفين هزم فيها جيش علي بن الحسين بن قريش ووقع في الأسر . ودخل يعقوب شيراز ونهبت دور علي بن الحسين وأصحابه [٢٦] وتغلب يعقوب على فارس وانسحب منها إلى سجستان ، وارسل للخليفة المعتز هدايا كثيرة[٢٧] . ووجه الخليفة عماله إلى فارس بعد انسحاب يعقوب منها. وعندما آلت الخلافة إلى المعتمد سنة ٢٥٧هـ، أقر محمد بن طاهر على خراسان وسجستان وأمره بالتصدي ليعقوب . ولما علم يعقوب بذلك جهز جيشا ودخل فارس، فارسل اليه المعتمد كتابا ينكر ذلك عليه[٢٨] .

● **الاعتراف رسميا بإمارته:**

وفي سنة ٢٥٧هـ كتب الموفق (ابو احمد بن المتوكل) إلى يعقوب بن الليث بولاية بلخ وطخارستان وسجستان والسند، فقبل يعقوب وعاد من فارس . ان الاعتراف ليعقوب بالإمارة رسميا دليل على ضعف الخلافة، لكثرة المشاكل والتحديات التي كانت تواجهها ومنها حركات صاحب الزنج الذي اخذ يهدد الخلافة، واستيلاء الحسن بن زيد العلوي على طبرستان وجرجان . وبعد عودة يعقوب من فارس إلى سجستان، أعد جيشا كبيرا وتوجه إلى بلخ واستولى على كابل وقبض على زنبيل (رتبيل) وأرسل رسولا إلى الخليفة ومعه هدايا جليلة منها أصنام أخذها من كابل[٢٩] وسار إلى بست وأقام بها سنة، ثم رجع إلى سجستان، ثم عاد إلى هراة وحاصر مدينة كروخ واستولى عليها، ثم سار إلى بوشنج وقبض على الحسين بن طاهر بن الحسين[٣٠] .

● **سقوط نيسابور ونهاية الدولة الطاهرية :**

كانت أحوال آل طاهر في خراسان غاية في الضعف، بينما أخذت قوة الصفاريين بالتزايد. فزحف يعقوب إلى نيسابور عاصمة خراسان ومقر حكومة الطاهريين سنة ٢٥٩هـ، مما اضطر محمد بن طاهر ان يبعث عمومته وأهل بيته ووجهاء قومه لاستقبال يعقوب على مشارف نيسابور، وخرج محمد في اليوم التالي لاستقبال الصفار، الذي أمر باعتقالهم جميعا وأرسلهم إلى سجستان . وكان استيلاء يعقوب على عاصمة الطاهريين استيلاء سهلا لم يكد يقع فيه قتال[٣١].

● **دخول طبرستان :**

لم يبق أمام يعقوب في المشرق الا الحسن بن زيد العلوي، الذي كان يحكم طبرستان وجرجان وضواحيهما . لقد استغل يعقوب بن الليث قضية عبد الله السجزي الذي كان ينافسه على الزعامة في سجستان ودحره يعقوب ففر إلى نيسابور والتجأ إلى الطاهريين، وعندما سقطت نيسابور هرب إلى الحسن بن زيد بطبرستان . استغل يعقوب هذه القضية للقضاء على الحسن بن زيد وإخضاع طبرستان وضواحيها، وفعلا جهز جيشا كبيرا ووقعت بين الطرفين وقائع، انهزم فيها الحسن ودخل يعقوب آمل ونهب خزائنه سنة ٢٦٠هـ واسر جماعة من العلويين

وأســاء اليهم، وجبى أهلها خراج سنة[٣٢] . الا انــه اضطر للانســحاب مؤقتا من طبرســتان بســبب الثلــوج ووعورة الطريــق، حيث هلك من جيشــه قرابة أربعين ألــف مقاتل. ثم عاد ودخلهــا، وكتــب إلى الخليفة المعتمــد يخبره بانتصاره على الحســن بن زيد – الذي تعتبره الخلافــة متمردا عليها- والتمــس منه تقليده بلاد خراســان وما جاورها مــن أعمال[٣٣] ان نشوة الانتصارات التي احرزها يعقوب فتحت شهيته للاستحواذ على المشرق كله، وفعلا عاد إلى فارس وملكها[٣٤] .

● **الصراع المباشر مع الخلافة :**

لقد أقلقت انتصارات يعقوب الخليفة العباسي المعتمد الذي اصدر كتابا أعلن فيه ان يعقوب خــارج عن الخلافة[٣٥] فما كان من يعقوب الا ان يتجــه على رأس قواته في ربيع الأول ســنة ٢٦١هـــ نحو الأهــواز مهددا بدخــول بغداد وحاولــت الخلافــة اســترضاءه لدفــع غائلة دخولــه بغــداد . فأمــرت بتوليتــه خراســان وطبرستان وجرجان والري وفارس والشرطة في بغــداد[٣٦]. الا ان يعقوبا رفض ذلك واعلن انه سيســير بجيشه إلى بغداد ويقرر هناك ما يريد[٣٧] وتمثل بأبيات :

خراسان احويها وأعمال فارس
وما أنا من ملك العراق بآيس[٣٨]

وذكــر البلخــي أن عبد اللــه بــن الواثق كان يحرض يعقــوب بن الليث ويســتعين به على المعتمد[٣٩]. ويبدو ذلــك صحيحا لان عبد الله بن الموفق كان في جيش يعقوب وتوفى فيه[٤٠].

واندفع يعقوب بجيشــه إلى الأهــواز ثم دخل واســط وعســكر في ديــر العاقول التــي تبعد خمســين ميلا عن بغداد. وســار اليه الخليفة المعتمد بنفســه عــلى رأس جيــش كبير ومعه أخــوه الموفــق . وعبــأ المعتمــد جيشــه تعبئة حســنة، فجعل مــوسى بــن بغا عــلى ميمنته وسرورا البلخــي على ميسرتــه، وجعل الموفق وخاصــة رجاله في القلب . والتقى الجيشــان يوم الأحد لليال خلون من رجب سنة ٢٦٢هـــ، فحملت ميسرة يعقوب عــلى ميمنة أبي احمد الموفق فهزمتها وقتلت جماعة كبيرة وانهزمت البقيــة، ثم التحقوا بالموفق الذي بقي صامدا، وهنا كشــف الموفق عن رأسه وقال : أنا الغلام الهاشمي . وهجم مع سائر جيشه على عسكر يعقوب، فهزمهم وقتل الكثير منهم، وانسحب يعقوب مع خاصته من ساحة المعركة إلى جند سابور[٤١].

● **نهاية يعقوب ووفاته :**

بدأ يعقوب يحكــم قبضته على منطقة الأهواز ويســتعد لمعركــة أخــرى، وكانــت الخلافــة منشــغلة بحربها مع صاحب الزنج، فارســل الخليفة إلى يعقوب يســترضيه ويقلده أعماله كســبا للوقت . فوصل الرســول وكان يعقوب مريــضٌ على فراش المــوت فجلس لــه وعنده سيفٌ وخبزٌ ومعه بصل وقال لرسول الخليفة: قل للخليفة اني عليل فان مت اســترحت منك واســترحت منــي، وان عوفيــت فليــس بيني وبينك الا الســيف هذا، حتى آخذ بســيفي أو تكسرنــي وتفقرنــي، فأعــود إلى هــذا الخبز

والبصل وحرفتي في بلادي سجستان[٤٢]. وفي تاسع شوال سنة ٢٦٥هـ، مات يعقوب بن الليث الصفار، وقيل يوم السبت في الرابع عشر من شوال[٤٣]. بعد ان شغل الخلافة العباسية فترة طويلة، استطاع ان يؤسس دولة مستقلة عن الخلافة، وان يذكر اسمه في الخطبة بعد الخليفة وينقش اسمه على السكة وان يحكم أربعة عشرا عاما[٤٤] .

● **عمرو بن الليث الصفار، ٢٦٥- ٢٨٧هـ**

بعد موت يعقوب قام بالأمر بعده اخوه عمرو بن الليث . فبادر إلى تقديم الطاعة للخليفة المعتمد، فولاه خراسان وفارس وأصفهان وسجستان والسند وكرمان والشرطة في بغداد وخلع عليه(٤٥) . الا ان عمرو اسند الشرطة في بغداد إلى عبد الله بن طاهر[٤٦] لأثبات ولائه للخليفة .

لم تخلُ امارة عمرو من مشاكل فقد شق احمد بن عبد الله الخجستاني عصا الطاعة واستولى على خراسان وعاصمتها نيسابور، فجهز عمرو جيشا لقتاله وحاصر نيسابور ولم يتمكن من احراز النصر لخيانة أخيه علي بن الليث. مما اضطر عمرو الى الانسحاب والعودة إلى موطنه سجستان، وشاء القدر ان يقتل احمد بن عبد الله الخجستاني على يد غلمانه سنة ٢٦٨هـ في نيسابور، فعاد عمرو وبسط سلطانه على خراسان من جديد[٤٧] . وقد ساءت العلاقة بين عمرو بن الليث والموفق اخي الخليفة . وفي سنة ٢٧١هـ جمع المعتمد حجاج خراسان وقرأ عليهم كتابا بخلع عمرو بن الليث وتولي محمد بن طاهر بن الحسين خراسان، وأمر بلعن عمرو على المنابر. وجهز الخليفة جيشا بقيادة احمد بن عبد العزيز بن أبي دلف، فانهزم جيش عمرو[٤٨] . وفي سنة ٢٧٩هـ اصبح المعتضد خليفة، فاعترف بعمرو حاكما شرعيا على خراسان بعد ان دفع للخليفة أربعة ملايين درهم وهدايا ثمينة[٤٩]. وطلب من الخليفة ان يضم اليه ولاية ما وراء النهر التي كانت بيد إسماعيل بن احمد السامانى، فأجابه الخليفة إلى ذلك، وامتنع إسماعيل من تنفيذ أمر الخليفة، وسار عمرو بجيش كبير لاحتلال ما وراء النهر الا ان جيشه هزم وأسر عمرو وارسل إلى بغداد، وبقي مسجونا إلى ان مات يوم الثلاثاء لثماني خلون من جمادي الآخرة سنة ٢٨٩هـ[٥٠].

● **خلفاء عمرو بن الليث :**

آلت الدولة الصفارية بعد أسر عمرو بن الليث إلى حفيديه طاهر ويعقوب وانقسم الجيش إلى كتلتين كتلة تؤيد طاهر وأخرى تؤيد يعقوب، وكانت كتلة طاهر هي الأقوى، واستطاع طاهر ان يكون على رأس الامارة، فقام في ولاية سجستان بقصد استعادة نفوذ أسرته على فارس . فجاء اليها سنة ٢٨٨هـ . وفي سنة ٢٩٠هـ اعترف رسميا بولايته على فارس[٥١]. مال طاهر بعد الاعتراف به واليا على فارس إلى حياة الدعة واللهو وأهمل الجيش، فأخذ الأمراء الصفاريون يتنافسون فيما بينهم للاستيلاء على المقاطعات . وفي سنة ٢٩٦هـ قاد الليث بن علي بن الليث الصفاري

حملة ناجحة من بست، واستطاع اخذ مدينة زرنج من طاهر[٥٢] . واصبح طاهر يعتمد اعتمادا كليا على الليث بن علي بن الليث . وأخيرا قرر الليث ان ينهي حكم طاهر فزحف على زرنج وحاصر قلعتها وانضم اليه معظم قواد طاهر وسقطت المدينة وهرب طاهر ويعقوب إلى سبك السبكري غلام جدهما . وقد تمكن السبكري من كسب تأييد جيش الصفاريين في فارس واستولى على الحكم، وبعث بطاهر ويعقوب إلى مدينة السلام بغداد[٥٣] . وفي سنة ٢٩٦هـ زحف الليث بن علي على فارس لاسترجاعها من السبكري الذي طلب المعونة من الخليفة المقتدر بالله، فأمده بجيش كبير، فانهزم جيش الليث ووقع في الأسر هو وابنه إسماعيل . وقام بعده اخوه المعدل ونصب نفسه أميرا على سجستان سنة ٢٩٨هـ، ودام حكمه ثلاثة عشر عاما قضاها في صراع مع أعدائه إلى ان قضى عليه احمد بن إسماعيل السامانى [٥٤]. ثم قام بالأمر بعده احمد بن خلف بن الليث الصفاري الذي دخل في طاعة الخليفة ودام حكمه احدى وأربعين سنة، وكان عهده عهد امن ورخاء واستقرار، فانتعشت الآداب في عهده وقصده الأدباء والعلماء[٥٥] . وفي عام ٣٥٢هـ قتل الأمير احمد بن خلف، وخلفه ولده خلف بن احمد الذي دام حكمه احدى وأربعين سنة (٣٢٧-٣٦٨هـ) وكان عهده، عهد علم وأدب واستقرار، فازدهرت الثقافة في عهده لكونه عالما. قال صاحب تاريخ سجستان : ولما استقامت الأمور للأمير خلف أمر أن يأخذوا الخراج درهما درهما، وبسط بساط العدل وخلع ثوب الجيش وطاف وارتدى ثياب العلماء والفقهاء، وعقد مجالس العلماء في طاف وطجستان وقرب اليه العلماء وحقر السفهاء وعقد مجالس العلم وعرف العلم من كل نوع، وكان يقيم مجلس العلم والحديث والمناظرة كل ليلة، وجاء اليه علماء العالم مثل الخطيب بن هوشنج وبديع الزمان وفقهاء بغداد وعلماؤها والعراقيون[٥٦] وفي سنة ٣٩٣هـ هاجم السلطان محمود الغزنوي سجستان، وهزم خلف بن احمد وأسره وحبسه في قلعة جرجان ثم نقله إلى جردين فتوفى هناك سنة ٣٩٩هـ [٥٧]. وبهذا انتهت سيطرة الصفاريين على المشرق من الناحية السياسية وان بقيت سلالتهم تحكم مساحات صغيرة هنا وهناك .

المصادر الهوامش :

(١)الجاف، حسن، الوجيز في تاريخ ايران، منشورات بيت الحكمة، ط١ بغداد،٢٠٠٣م،ج٢،ص ١١.

(٢)ابن خلكان، شمس الدين احمد، ت٦٨١هـ، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د. ت، ج٦،ص٤٠٢.

(٣) الحديثي، قحطان، يعقوب بن الليث الصفار مؤسس الامارة الصفارية، مجلة كلية الآداب جامعة البصرة، العدد ٧ السنة الخامسة، ١٩٧٢م .

(٤) مجهول، تاريخ سجستان، ترجمة محمود عبد الكريم علي،ط١،القاهرة،٢٠٠٦م، ص ١٦٥ .

(٥) عباس أقبال أشتياني، تاريخ ايران بعد الإسلام، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه محمد علاء الدين منصور، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ١٠١ .

(٦) قرنين بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وآخره نون : قرية من رستاق نيشك لها قرى ورساتيق هما على مرحلة من سجستان على يسار الذاهب إلى بست، ومنها آل الصفار الذين تغلبوا على فارس وخراسان وسجستان. ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي، ت ٣٦٧هـ، صورة الأرض، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، د .ت، ص ٣٥٣

(٧) ابن حوقل، المصدر السابق ؛ وانظر زامباور، معجم انساب الأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي محمد حسن وحسن احمد محمود، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥١م، ج٢، ص ١٣٧.

(٨) الكرديزي، ابو سعيد ت ٤٤٣هـ، زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٢.

(٩) ابن الأثير، علي بن محمد، ت ٦٣٠هـ، الكامل في التاريخ، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ج٧، ص ١٨٤.

(١٠) حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، القاهرة، ١٩٦٥م، ج٣، ص ٦٥.

(١١) الكرديزي، زين الأخبار، ص ٢٠٢.

(١٢) الطبري، محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد إبراهيم ابو الفضل، دار المعارف مصر، ط٤، ١٩٧٧م، ج٩،ص ٣٨٢.

(١٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص ٤٠٢.

(١٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥،ص٢٩١ .

(١٥) ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص ٢٩١.

(١٦) ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص ٢٩١.

(١٧) ابن الأثير، الكامل، ج٦،ص٢٥١؛ وانظر: الجاف، حسن، الوجيز في تاريخ ايران، منشورات بيت الحكمة، ط١بغداد،٢٠٠٣م، ج٢، ص١٦.

(١٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦،ص ٤٠٢ .

(١٩) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦،ص ٤٠٣.

(٢٠) رتبيل لقب لملوك بلخ وكابل . انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٩،ص٤٧٦.

(٢١) ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص٣٣٨.

(٢٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦،ص ٤٠٤.

(٢٣) الطبري، التاريخ،ج٩،ص٣٨٢.

(٢٤) الطبري، التاريخ، ج٩،ص٣٨٣، ابن الأثير، الكامل، ج٥،ص ٣٤٠.؛ ابن خلكان وفيات الأعيان، ج٦،ص٤١٠ .

(٢٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦،ص٤٠٧.

(٢٦) وانظر :اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب، ت ٢٩٤هـ، التاريخ، النجف، ١٩٧٤م، ج٣،ص ٢٤١؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥،ص ٣٤١.

(٢٧) الطبري، التاريخ،ج٩،ص ٣٨٦.

(٢٨) ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص ٣٤١.

(٢٩) الطبري، التاريخ، ج٩، ص٤٧٦.

(٣٠) ابن الأثير، الكامل،ج٥،ص٣٦٣.

(٣١) بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، نقله إلى العربية نبيه فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، ١٩٦٨م، ص ٢١٧.

(٣٢) الطبري، التاريخ،ج٩،ص٥٠٩؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥،ص٣٧١؛ الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٣٥.

(٣٣) انظـر :خاشـع المعاضيـدي و رشـيد الجميلي، تاريخ الدويلات العربية والإسلامية في المشرق والمغرب، بغداد، ١٩٦٠م، ص ٢٤ .

(٣٤) ابن الأثير، الكامل، ج٢،ص٤٢١ .

(٣٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦،ص٤٢١.

(٣٦) الطـبري، التاريـخ،ج٩،ص٥١٦؛ ابـن الأثـير، الكامل، ج٦،ص٨.

(٣٧) ابن الأثير، الكامل،ج٩،ص٥١٦.

(٣٨) المسـعودي، الحسـن بن علي،ت٣٤٧هـ، مروج الذهب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، صيدا، ١٩٨٥م، ج٤،ص٢٠١ .

(٣٩) البلخـي احمـد بـن سـهل، ت ٣٢٢هـ، البدء والتاريـخ، دار الكتب العلميـة، ط١،بيروت، ١٩٩٧م، ج٢،ص٣٠٤.

(٤٠) انظر: الطبري، التاريخ، ج٩،ص ٥١٢.

(٤١) ابن الأثير، الكامل، ج٦،ص٨.

(٤٢) ابـن الأثـير، الكامـل، ج٦،ص٢١؛ المعاضيدي، تاريخ الدويلات العربية والإسلامية في المشرق والمغرب،ص٣١ .

(٤٣) الكرديزي، زين الأخبار،ص ٢٠٤.

(٤٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦،ص٤٢٠ .

(٤٥) ابن الأثير، الكامل، ج٦،ص٢٢.

(٤٦) ابـن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن احمد، ت ٥٩٧هـ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الدار الوطنية، بغداد، ١٩٩٠م ،ج٥،ص١٠.

(٤٧) الطـبري، التاريـخ، ج٩،ص٦٠١؛ ابـن الأثـير، الكامل، ج٦،ص٤٠ .

(٤٨) ابن الأثير، الكامل، ج٦،ص٥٨ .

(٤٩) ابن الجوزي، المنتظم،ج٥،ص١٣٨.

(٥٠) الطبري، التاريخ، ج١٠،ص٨٨.

(٥١) خليـل ادهم، الدولة الإسـلامية، نقله إلى العربية محمد صبحي، دمشق، د.ت،ص ٢٦٤.

(٥٢) الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، ج٢،ص٢٨.

(٥٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦،ص٤٣٢.

(٥٤) ابن الأثير، الكامل،ج٦،ص١٣٧.

(٥٥) الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، ج٢،ص٣٠.

(٥٦) تاريخ سجستان، ص ٢٨٨ ، وانظر: ترجمته في ابن الأثير، الكامل،ج٧،ص٢٤٥.

(٥٧) ابن الأثير، الكامل، ج٧،ص٢١٦.

The Saffarin State 254399_AH/868_1009 AD Historical and Ideological Study

By: Dr. Mohammed Aziz Al–Wahid
(Center of revival of Arabian science Heritage)
University of Baghdad

Abstract

The Saffarin state is one of the important countries that emerged in the Islamic East. The Saffarin State was established In Sjestan Of the people who organized to the Mutawaa area to fight the Kharijites Led by Jacob Ibn al–Layth, who was able to establish a state independent of the cali–phate, And to be mentioned in the sermon after the Caliph and engraved his name on the coins His rule lasted fourteen years And was able to ex–tend its control over a large area of the territory of the Abbasid state. After his death he was succeeded by his brother Amr ibn al–Layth and continued in his family until 399 AH.

Historians and researchers disagreed in the doctrine of the Saffaris and their ideology according to their culture and their sectarian background, Some of them attributed to the Ismailis, some attributed to the rejection and others to the Imamiyah and to the Kharijites and the Sunnis some–times. The Saffarin state was showing the Sunnis and approaching the Kharijites. As for their grandchildren, the Kharijites have become weary of them and adopted the doctrine of Ahl al–Sunnah.